بل على معنى في متعلق متبوعه واشار الشارح فيما بعد الى دفعه
بان الوصف بحال المتعلق معناه الوصف بحال اعتبارية تحصل له
بسبب المتعلق لا انه يوصف بحالة قائمة بالمتعلق حتى ينافي دلالته
على معنى في متبوعه وهذا بعيد عن العبارة وخلاف التحقيق لان
الوصف في المثال المذكور هو حسن وهو يدل على حالة قائمة بالمتعلق
لا على حالة اعتبارية قائمة بالمتبوع والحق ان يقال حسن وان يدل
باعتبار اسناده الى فاعله على حال قائم بالمتعلق وبهذا الاعتبار
يقال له الوصف بحال المتعلق لكنه يدل باعتبار تركيبه مع المتبوع
على معنى في المتبوع وهو كونه بحيث يحسن غلامه **قوله** اي يدل
بهيئة تركيبه مع متبوعه على حصول معنى في متبوعه لا يذهب
عليك ان اعجبني زيد وعلمه واعجبني زيد علمه وجاءني القوم كلهم
خرجت بهذا القيد عن التعريف لان دلالة علمه على حصول صفة
في زيد ليس بهيئة تركيبية مع زيد بل الاضافة الى ضميره وكذا
دلالة كلهم على الشمول في القوم ليس بهيئة تركيبية بل الاضافة
الكل الى ضميره فلا فائدة لقوله مطلقا ولا يتم ما ذكره في بيان
فائدته **قوله** اي دلالة مطلقة جعل مطلقا صفة الدلالة ولا يساعده
العبارة لانه يجب ح تانيث مطلق الا ان يقال لم يعتبر تانيث
المصدر او تانيث ما لا يدركه في الدلالة على معناه من التا
قوله فان دلالة التوابع في هذه الامثلة على حصول معنى في المتبوع

انما هي

انما هي بخصوص مواد جاء ذلك في اعجبني القوم كلهم باجلال ان تركيب التاكيد
مع المتبوع يفيد تقرير الشمول فلولا دلت على حصول الشمول
في متبوعه لم تتقرر به الشمول الذي يدل عليه المتبوع **قوله** وفائدته
اراد الفرق بين النعت والخبر فان كلا منهما يدل على معنى في شيء يعني
ليس الغرض من الوصف الاعلام بحصول المعنى بل تخصيص المتبوع
الى غير ذلك فهذه وظيفة نحوية لا بيانية كي يتوهم وانما يكون
وظيفة بيانية لو كان الغرض بيان المزايا التي يجب ان يقصدها
المتكلم بالتركيب زائدة على اصل المعنى هذا والفرق بين التخصيص
والتوضيح مجرد اصطلاح نحوي فان الاول تقليل الاشتراك
في النكرات والثاني رفع الاحتمال في المعارف وكونه غالبا للتخصيص
او التوضيح مستفاد من تقييد ما يعاد لهما بالقلة كي يستفاد
من حروف التقليل **قوله** ولما كان غالبا معاد الصفة هذا حاصل
كلام المص في شرحه قال الشيخ الرضي اعلم ان جمهور النحاة شرطوا
في الوصف الاشتقاق فلذلك استضعف سيبويه مررت برجل
اسد دون جاء زيد اسدا حالا واعترض على الفرق وهو منه فيح
بان بناء الفرق على مساعدة الاستعمال في احدهما دون الاخر **قوله**
ولم يكن هذا مرضيا عطف الجملتين على جملتين لما اي لما لم يكن اه
وفي صلاحيته نظر والاظهر ان تركيبها في قوله ولم يكن من سهو الناسخ
قوله رده بناء الرد على انه لا داعي الى اشتراط الاشتقاق ولا موجب للتاويل

Copyright © King Saud University